والمراد به الاثم العظيم والكباير جمع كبيرة نقيض الصغيرة واختلفوا في الكباير
فمنهم من قال الذنوب كلها كباير وانما يقال لبعضها صغيرة بالنظر الى ما هو
اكبر منها ومنهم من قسم الذنوب الى صغاير وكباير وعليه الجمهور واهل
هذا القول اختلفوا في الكباير فمنهم من عدها فقال كل ما ورد عليه
وعيد بنار او عذاب او لعنة فهو كبيرة ومنهم من عدها فقال ابن مسعود
هي ثلاثة القنوط من رحمة الله واليأس من رحمة الله والامن من مكر الله
وروى عنه انها اربع وزاد الاشراك بالله وقال علي رضي الله عنه هي سبع
الاشراك بالله وقتل النفس وقذف المحصنة واكل مال اليتيم واكل الربوا
والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وفسر بالردة وفي البخاري
اتقوا السبع الموبقات فذكر هذا الا التعرب وجعل بدله السحر وقال
ابن عمر هي تسع فذكر ما ذكر البخاري الا السحر وزادوا الالحاد في المسجد
الحرام والذي يستسخر وبكاء الوالدين من العقوق وروى عن ابن عباس
هي الى السبعين اقرب منها الى السبع وروى عنه ايضا هي الى السبعماية
اقرب قوله الالمام يحتمل ان يكون هنا مصدر الم بالشي اذا اتاه
غبا اي يوما بعد يوم ويحتمل ان يكون مصدر الم به اذا قاربه
ولم يفعله واختلفوا في اللمم من قوله تعالى الا اللمم اختلافا كثيرا
فقيل هو النظرة والغمزة والقبلة وقيل الخطرة من الذنب وقيل كل
ذنب لم يذكر الله تعالى عليه حدا ولا عذابا وقيل العلقة والسقطة
دون دوام ثم يتوب وقيل الزنا والسرقة والخمر ثم لا يعود وقيل ما خطر
على القلب وقيل ما ليس بمعتاد وقيل الهم بالذنب وحديث النفس
دون ان يواقع وقيل نظرة الفجاة الاعراب سيفغر لي في موضع خبر

لعل

لعل والالمام معطوف على كبر والعامل فيه مع سيفغر البديع
فيه التجنيس الشبيه بالمشتق بين لعل وعلات وبين كبر
والكباير ان ضبطناه بالجزم وبين الالمام واللمم تجنيس اشتقاق
ايضا وفيه المطابقة بين الكباير واللمم ومراعاة النظير بين الغفران
والذنوب المعنى يقول اني لارجوا من تلك المكارم واومل
من غيث ذلك الكرم الدايم ان لا اخلو من مواهب غفران على كل ما فاز
من اساة واحسان فبعفوهم الجميل تخلص اليهم من كبير الكباير
وبجودهم الجزيل نامن من صغاير الصغاير قال

انت الشفيع الرفيع المستجيب اذا
ما قال نفسي نفسي كل محترم

اللغة انت من ضماير الرفع المنفصلة واختلفوا فيه هل هو مركب
او غير مركب فمذهب البصريين انه مركب من انا ضمير المتكلم ومن تا
الخطاب ولما ركب حذفت الفه وسكنت نونه فقيل انت وذهب
الكوفيون انه غير مركب وهو بجملته للمخاطب وثمرة الخلاف في حال
التسمية فاذا اسميت به على قول البصريين حكيت لفظه رفعا
ونصبا وجرا لانك سميت باسم وحرف وعلى قول الكوفيين اعربت
فاذا خاطبت المذكر فتحت تاءه لان المذكر هو الاصل والفتح اصل
الحركات لانه من الالف والالف اصل الحروف فاعطي الاصل للاصل واذا
خاطبت المونث كسرت لان الكسرة من اليا واليا من علامات التانيث
قوله محترم هو اسم فاعل من احترم الرجل الرجل اذا عظمه والمراد بكل محترم
هنا الانبيا صلوات الله تعالى عليهم الاعراب العامل في اذا الشفيع

Copyright © King Saud University